



# تباين مراحل التفكير الأخلاقي بتباين التخصص والنوع والمستوى الدراسي

إعداد

أ/ دعاء عبد الفتاح عبد الرحمن المشد

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د/ رمضان محمد رمضان      أ.د/ كمال إسماعيل عطية

أستاذ علم النفس التربوي

أستاذ علم النفس التربوي ومدير المركز القومي

كلية التربية - جامعة بنها

للامتحانات والتقويم التربوي - كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ هناء محمد زكي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

## تباين مراحل التفكير الأخلاقي بتباين التخصص والنوع والمستوى الدراسي

إعداد

دعاء عبد الفتاح عبد الرحمن المشد

المعيدة بالقسم

إشراف

أ. د / رمضان محمد رمضان      أ. د / كمال إسماعيل عطية

أستاذ علم النفس التربوي ومدير المركز القومي للامتحانات      أستاذ علم النفس التربوي

والتقويم التربوي - كلية التربية - جامعة بنها      كلية التربية - جامعة بنها

أ. د / هناء محمد زكي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التباين في مراحل التفكير الأخلاقي في ضوء متغيرات التخصص، النوع، المستوى الدراسي، وذلك لدى عينة تكونت من (٢٠٥٢) من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية (ذكور: ٧٠٤، إناث: ١٣٤٨)، بمتوسط عمري (١٩,٤٥)، وانحراف معياري (٢,٣٦) من التخصصين العلمي والأدبي، طُبّق عليهم مقياس للمعتقدات المعرفية وآخر للتفكير الأخلاقي، طُبّق عليهم مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (إعداد: فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١)، وباستخدام الأسلوب الإحصائي كا ٢ لتقدير دلالة الفروق بين تكرارات مراحل التفكير الأخلاقي، أظهرت نتائج البحث فروقاً دالة إحصائياً في تكرارات بعض مراحل التفكير الأخلاقي طبقاً للتخصص والنوع والمستوى الدراسي.

## **Variance in moral thinking stages according to specialization, gender and academic level**

---

### **Abstract**

The present research aims at identifying the variance in moral thinking stages according to gender, specialization and academic level.

The research sample included (2052) secondary and university students (males: 704, females: 1348), with mean age (19,45), and a standard deviation (2,36) of scientific and literary specializations.. The research tool was moral thinking scale for adults (Prepared by Fawkia Abdel Fattah, 2001). Using the statistical method chi-square test to estimate the significance of the differences between the repetitions of moral thinking stages, the results of the study revealed statistically significant differences in the repetitions of some stages of moral thinking according to specialization, gender and academic level.

**مقدمة البحث:**

تعتبر الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، كما تعد مؤثراً أساسياً في بنية الأفكار على المستوى الفردي والاجتماعي للإنسان، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر إذا لم تحكمه مجموعة من الضوابط التي تنظم العلاقات بين الأفراد فيما بينهم، وتقوم بدور الموجه لسلوكهم، ويُعد الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكه، وبالإضافة إلى اهتمام الجانب الأخلاقي بالقيم والعادات والمعايير، فهو يجعل سلوك الفرد متوافقاً مع معايير وعادات المجتمع، لذلك يعتبر خلل الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبير عما نعاينه اليوم من مشكلات، وليس من المبالغة القول بأن كثيراً من مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية (Akindele, 2017: 28، ميسون مشرف، ٢٠٠٩: ٤).

ويُعد التفكير الأخلاقي أحد جوانب أو محددات السلوك الأخلاقي، ويشير إلى نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك أخلاقي، فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق أو تنفيذ لقانون أو نظام سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيارين الصواب أو الخطأ، يتعلق بالطريقة التي يصل من خلالها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار (سليمان الشيخ، ١٩٨٥: ١٤٢، فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١: ٢، نبيل السيد، محمد أبو الوفا، ٢٠١٥: ١٣-١٥).

ويشير (حسين الغامدي، ٢٠٠٠: ٦٤٧) إلى أن علماء النفس يستخدمون مصطلح التفكير الأخلاقي (Moral thinking) والاستدلال الأخلاقي (Moral reasoning) والحكم الخلفي (Moral judgment) للإشارة إلى التغيير في عمليات التفكير أو الحكم الخلفي على ما هو مقبول أو غير مقبول أخلاقياً خلال مراحل النمو المختلفة.

وتتفق معه في ذلك (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠٧: ٢٣٩-٢٤٠) حيث تشير إلى أن النمو الأخلاقي مرحلة من مراحل النضج، والتفكير يختلف كماً وكيفاً من مرحلة إلى أخرى، هذا يعني أن التفكير ينمو في مراحل أما الحكم الأخلاقي فهو محصلة للتفكير، وبالتالي فكل منهما يدل على الآخر، فالتفكير الأخلاقي نسق معرفي وجداني يتضح فيما يصدر عن الفرد من أحكام أخلاقية للمواقف والأفعال والتصرفات، ويتعلق بالاستراتيجية التي يصل بها الفرد لمستوى نضج أحكامه الأخلاقية والتي تعد مؤشراً لوعي الفرد والتزاماته بالقواعد الأخلاقية العامة، ولذلك يُستخدم مقياس كولبرج لقياس النمو أو التفكير أو الحكم الأخلاقي، ويتفق معها في ذلك (هنا)

ذكي، ٢٠١١: ٧٤، 80 (Garrigan, Adlam & Langdon, 2018) حيث أشاروا إلى أن كلا من الحكم الأخلاقي والتفكير الأخلاقي والاستدلال الأخلاقي والقرار الأخلاقي يتم استخدامهم كمترادفات يدل كل منها على الآخر.

ويُعد النمو الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليده اجتماعية، ويعد هذا النمو نتاجاً لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم حيث يقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية القائمة وذلك بإحلال بني جديدة نتيجة لما يتعرض له من خبرات حيث تنتقل الأحكام الأخلاقية تدريجياً من الاهتمامات الشخصية الأنانية إلى الاهتمامات والمسئوليات الاجتماعية، ومن الاعتماد على معايير ومبادئ خارجية إلى الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية، ومن التفكير في النتائج المادية إلى التفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية، وبذلك مع تقدم الفرد خلال العمر الزمني ينتقل من المراحل الدنيا إلى المراحل العليا للحكم الأخلاقي (Molchano, 2016: 474، منار مصطفى، تامر مقالة، ٢٠١٤: ٤٣١).

ويقدم كولبرج عام ١٩٥٨ في: (Kohlberg, 1975: 47-49, Wade, 2015: 13-15, Li, Hoa & She, 2018: 149, محمد عيسى، ١٩٨٥: ١١٨، مروة محمد، ٢٠١٦: ٣٩٩) نظريته في النمو الخلقى، وقد خرج كولبرج من دراساته المتعددة بتحديد ثلاثة مستويات أساسية لنمو التفكير الأخلاقي يحتوي كل منها على مرحلتين تتضمن كل منها تغييراً نوعياً في البنية المعرفية تؤدي إلى نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجاً، ويمكن إيجاز خصائصها الأساسية فيما يلي:

**المستوى الأول: أخلاقيات ما قبل العرف (المستوى قبل التقليدي)**

### **:The pre-conventional morality**

حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وبالتالي ردود أفعاله السلوكية تجاهها، ويشمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية رغم الاختلاف النوعي فيما بينهم، والذي يمكن إيجازه فيما يلي:

### **المرحلة الأولى: أخلاقية العقاب والطاعة Punishment and obedience morality**

يتجه الأفراد في هذه المرحلة نحو تجنب العواقب السلبية حيث تستند الطاعة لديهم على أساس الخوف من العقاب وليس بسبب الشعور بالذنب أو الرغبة في أن يكونوا أفراداً جيدين.

### **المرحلة الثانية: أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح, Individualism, instrumental purpose and exchange morality**

ترتبط الأحكام في هذه المرحلة بما يشبع حاجات الفرد نفسه وحاجات الآخرين, ولهذا فإن الفرد ينظر إلى العلاقات الإنسانية من وجهة نظر نفعية إذ يفهمها على أساس تبادل المنافع وليس على أساس تحقيق مبدأ العدالة.

### **المستوى الثانى: أخلاقيات العرف (المستوى التقليدي) Conventional morality**

في هذا المستوى يحدث نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في نمو التفكير الأخلاقي, ويتم ذلك من خلال مرحلتين هما:

### **المرحلة الثالثة: أخلاقية التوقعات المتبادلة, العلاقات, والمسايرة Mutual interpersonal expectation relationships and conformity morality**

يكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه إرضاء ومساعدة للآخرين لكي ينال استحسانهم, والتفكير الأخلاقي في هذه المرحلة يعكس حرص الشخص على أن يأتي بسلوكه متفقاً مع معايير السلوك العام الذي تقرره الجماعة, وهي معايير خارجية, وهنا بداية ابتعاد الشخص عن الذاتية في إصدار الأحكام الأخلاقية.

### **المرحلة الرابعة: أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير Social system and conscience morality**

ويصل الفرد في هذه المرحلة إلى درجة عالية من النمو المعرفي تمكنه من فهم النظام الاجتماعي وبالتالي استشعاره لواجباته تجاه المجتمع, ويعتقد الفرد أن الطريق الصحيح أو الالتزام الأخلاقي يحدث بالالتزام بالقانون على اعتبار أنه يحمي الجميع من السقوط.

### **المستوى الثالث: أخلاقيات ما بعد العرف (المستوى بعد التقليدي) The post-conventional morality**

يصل إلى هذه المرحلة عدد قليل من الطلاب لأنها تتطلب درجة عالية من النمو المعرفي والنفس /اجتماعى فينتقل خلالها الفرد من تمركزه حول ذاته أو ما يرتبط بها من منافع, وهذا يؤدي بدوره إلى إظهار فهماً جديداً للقيم والقواعد الأخلاقية يقوم على الموازنة بين الحقوق الاجتماعية والحقوق الفردية, ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين:

## المرحلة الخامسة: أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية Social contract and individual rights morality

اعتبر كولبرج هذه المرحلة مرحلة المبادئ في التفكير الأخلاقي علماً بأنها تستند إلى قدرات التفكير الشكلية المجردة العملية والتفكير الأخلاقي في هذه المرحلة يعكس اهتمامه بمنفعة المجتمع الأكبر وذلك لأن الفرد يعتقد بأن القانون يجب أن يحافظ على الحقوق الإنسانية ويخدم المجتمع، فالقوانين والعقود المتعلقة بالسلوك ليست أكثر من كونها عقوداً اجتماعية متفق عليها فهي ليست صحيحة بحد ذاتها على العكس من المرحلة الرابعة.

## المرحلة السادسة: أخلاقية المبادئ العامة (الإنسانية) General ethical principles morality

يرى كولبرج أن الصواب والخطأ في هذه المرحلة يتحدد وفقاً لما يقرره الضمير بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية وهي في جوهرها مبادئ عامة للمساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامة الأفراد. وفي إطار تأثير العمر على التفكير الأخلاقي للفرد، وتشير (مروة محمد، ٢٠١٦: ٤٦٠) إلى أن العمر والخبرة من العوامل المؤثرة في نمو التفكير الأخلاقي، فمع تقدم الفرد بالعمر ونتيجة لاحتكاكه بالآخرين يدرك القواعد، ومع نمو الطفل وتقدمه في العمر يمر بالعديد من الخبرات، وللخبرة تأثيرها في النمو الأخلاقي وخاصة في المرحلة الجامعية حيث يؤدي تفاعل الفرد المستمر مع الآخرين والاحتكاك بهم إلى تشكيل أحكامه الأخلاقية.

ينظر فريق من علماء النفس المعرفيين إلى التفكير الأخلاقي على أنه جزء من عملية النضج مثل ما يحدث بالنسبة للنمو العقلي والذي يحدث ضمن إطار الخبرة العامة بحيث يمر بعدة مراحل شبيهة بمراحل النمو العقلي، ويتميز النمو العقلي عامة والنمو الأخلاقي خاصة بتتابع المراحل، فكل مرحلة تُبنى على المراحل السابقة لها، وتتميز ببناء فكري أكثر تعقيداً، والانتقال من مرحلة أخلاقية لأخرى يحدث بتتابع واحد عند جميع الأفراد، فكل فرد يبدأ نموه الأخلاقي بالمرحلة الأولى فالثانية حتى السادسة (Jeong, 2003: 27)، ويؤثر طبيعة التخصص (علمي، أدبي) في طبيعة الأحكام الأخلاقية التي يتبناها الفرد حيث تؤثر المواد التي يدرسها الطلاب ومحتواها على طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للقضايا والمشكلات الأخلاقية، كما يؤثر النوع (ذكور، إناث) في طبيعة الأحكام الأخلاقية التي يتبناها الفرد ومن الممكن أن يرجع ذلك إلى أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية فتجد الأسرة أكثر ضبطاً مع الإناث وتساهلاً مع الذكور، وفيما يلي عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت التفكير الأخلاقي في ضوء متغيرات النوع، التخصص، المستوى الدراسي حيث:

- تختلف مراحل التفكير الأخلاقي باختلاف التخصص حيث توصلت دراسة (حاتم الصمدي، ٢٠٠٦) إلى وجود فروق في جميع مراحل الحكم الخلفي لصالح تخصص الكليات الإنسانية، وفي دراسة (ميسون مشرف، ٢٠٠٩) وصل طلاب التخصص الأدبي إلى المرحلة الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية)، وطلاب التخصص العلمي إلى المرحلة الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير)، كما توصلت دراستي (محمد القضا، محمد المحيسي، حاتم الصمدي، ٢٠١١، منار مصطفى، تامر مقاله، ٢٠١٤) إلى تأثير التخصص على مستويات/ مراحل التفكير الأخلاقي وذلك لصالح طلاب الكليات الإنسانية، وإن أشارت دراستي (أزهار اللحياني، ٢٠١١، يمينة خلادي، فتيحة كتيلة، ٢٠١٧) إلى عدم وجود تأثير للتخصص على مستويات/ مراحل التفكير الأخلاقي.
- تختلف مراحل التفكير الأخلاقي باختلاف النوع، وهنا توصلت دراستي (حاتم الصمدي، ٢٠٠٦، محمد القضا، محمد المحيسي، حاتم الصمدي، ٢٠١١) إلى وجود فروق في المرحلة الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) للحكم الخلفي لصالح الذكور، والمراحل: الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) والسادسة (أخلاقية المبادئ العامة أو الإنسانية) من مراحل الحكم الخلفي لصالح الإناث، وأشارت نتائج دراسة (ميسون مشرف، ٢٠٠٩) إلى وصول الإناث إلى المرحلة الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية)، والذكور إلى المرحلة الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير)، وفي دراسة (أحمد الغرابية، ٢٠١٤) وصل الذكور إلى المرحلتين الثانية (أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح) والثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) من مراحل الحكم الخلفي، بينما وصل الإناث إلى المرحلتين الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) والسادسة (أخلاقية المبادئ العامة أو الإنسانية)، كما توصلت دراسة (منار مصطفى، تامر مقاله، ٢٠١٤) إلى تأثير النوع على مستويات/ مراحل التفكير الأخلاقي وذلك لصالح الإناث، وإن أشارت دراسات (Akindele, 2017، ابتسام السلطان، ٢٠٠٤، ليلي كرم الدين، ٢٠١٠، سهى سكيك، ٢٠١١، غالية محمد، ٢٠١٢، أسعد الكيلاني، ٢٠١٤، عوني شاهين، سمير الريماوي، ٢٠١٧، يمينة خلادي، فتيحة كتيلة، ٢٠١٧) إلى عدم وجود تأثير للنوع على مستويات/ مراحل التفكير الأخلاقي.

- تختلف مراحل التفكير الأخلاقي باختلاف العمر الزمني/ المستوى الدراسي كما في دراسة (محمد القضا، محمد المحيسي، حاتم الصمدي، ٢٠١١) حيث وصل طلاب المستوى الدراسي الثاني بالجامعة إلى المرحلة الثانية (أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح)، وطلاب المستوى الأول إلى المراحل الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) والرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والسادسة (أخلاقية المبادئ العامة أو الإنسانية)، وفي دراسة (أحمد الغرابية، ٢٠١٤) كانت الفروق في المرحلتين (الثانية، الثالثة) لصالح الفئة العمرية (١٨-١٩)، وفي المراحل: الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) والسادسة (أخلاقية المبادئ العامة أو الإنسانية) لصالح الفئة العمرية (٢١-٢٢)، كما توصلت دراسات (Raaijmakers, Engles & Hoof, 2005, Takagi, 2014, Akindele, 2017, حسين الغامدي، ٢٠٠٠، علي العمري، ٢٠٠١، منيرة المرعب، ٢٠٠١، حاتم الصمادي، ٢٠٠٦، أزهار اللحياني، ٢٠١١، غالية محمد، ٢٠١٢، عوني شاهين، سمير الريماوي، ٢٠١٧) إلى تأثير العمر الزمني/ المستوى الدراسي على مستويات/ مراحل التفكير الأخلاقي لصالح المرحلة العمرية/ المستوى الدراسي الأعلى، وإن أشارت دراسات (Shehab, 2002, Krettenaur & Eichler, 2006, Stey, Lapsley & McKeever, 2013, Wade, 2015, Wade, 2015، ليلي كرم الدين، ٢٠١٠، سهى سكيك، ٢٠١١، أسعد الكيلاني، ٢٠١٤) إلى عدم وجود تأثير للعمر/ المستوى الدراسي على التفكير الأخلاقي.
- توصلت دراسات (Shehab, 2002، حاتم الصمدي، ٢٠٠٦، ميسون مشرف، ٢٠٠٩، محمد القضا وآخرون، ٢٠١١، أحمد الغرابية، أسعد الكيلاني، ٢٠١٤، منار مصطفى، تامر مقاله، ٢٠١٤، عوني شاهين، سمير الريماوي، ٢٠١٧، يمينة خلادي، فتحة كتيلة، ٢٠١٧) إلى أن المرحلة الأخلاقية السائدة لدى أفراد العينة هي المرحلة الرابعة للحكم الخلق (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير)، في حين وصل أغلبية أفراد العينة في دراسة (سهى سكيك، ٢٠١١) إلى المرحلة الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية)، بينما حصلت المرحلة الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) على أعلى تكرار في دراسة (غالية محمد، ٢٠١٢).

ولاحظت الباحثة عدم إتفاق نتائج الدراسات التي تناولت التباين في مراحل التفكير الأخلاقي في ضوء متغيرات التخصص والنوع والمستوى الدراسي، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للتخصص علمي/ أدبي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع ذكور/ إناث؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الفرقة الأولى جامعة، الفرقة الرابعة جامعة)؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التباين في مراحل التفكير الأخلاقي في ضوء متغيرات النوع، التخصص، المستوى الدراسي.

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لمتغير على درجة كبيرة من الأهمية حيث إن التفكير الأخلاقي من المحددات الهامة للسلوك الأخلاقي للفرد لكي يفكر في عناصر الموقف أو المشكلة الأخلاقية قبل إصدار الحكم أو القرار الأخلاقي، ونظراً لما تعانيه المجتمعات اليوم من خلل وقصور واضح في الجانب الأخلاقي، فإن الدراسة الحالية تحاول توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى ضرورة الإهتمام بهذا الجانب كما أن للأسرة والتنشئة الاجتماعية للفرد دوراً كبيراً في هذا الشأن.

### مصطلحات البحث:

#### التفكير الأخلاقي Moral Thinking:

وتعرفه (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١: ٢) بأنه ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (إعداد: فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١).

### حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في موضوع البحث وهو متغير التفكير الأخلاقي.
- **الحد البشري:** ويتمثل في المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث، ويتمثل في عدد من طلاب الصف الثاني الثانوي في عدد من المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية والقليوبية والغربية، وعدد من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من كليات (التربية، الآداب، العلوم، الهندسة، الزراعة، الطب البيطري) بجامعة بنها.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق أداة البحث في مدارس (سبك الضحاك الثانوية المشتركة، سعد حشيش الثانوية المشتركة، إسطنها الثانوية المشتركة، الشهيد إلهامي بنين) بمحافظة المنوفية، ومدرستي (الشيما الثانوية بنات، بتمدة الثانوية المشتركة) بمحافظة القليوبية، ومدرسة (ميت الرخا الثانوية المشتركة) بمحافظة الغربية، وكليات (التربية، الآداب، العلوم، الهندسة، الزراعة، الطب البيطري) بجامعة بنها.
- **الحد الزمني:** ويتمثل في وقت تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٨-٢٠١٩).

### فروض البحث:

استناداً إلى مشكلة البحث والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للتخصص العلمي/ أدبي.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع/ إناث.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة بالجامعة).

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٥٢) طالباً وطالبة بالعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من طلاب الصف الثاني الثانوي من التخصصين العلمي والأدبي وبلغ عددهم (٤٥٥) بمتوسط عمري (١٦,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٨٧)، وطلاب الفرقتين الأولى والرابعة من كليات (الأداب، التربية، العلوم، الهندسة، الزراعة، الطب البيطري) جامعة بنها، حيث مثلت كليات (العلوم والهندسة والزراعة والطب البيطري) التخصص العلمي، وكليتي (الأداب والتربية) التخصص الأدبي، وبلغ عدد طلاب الفرقة الأولى (٨٩٩) بمتوسط عمري (١٨,٧٧)، وانحراف معياري (١,٤٨) طالباً وطالبة، والفرقة الرابعة (٦٩٨) طالباً وطالبة بمتوسط عمري (٢٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٩٩).

**أداة البحث:**

مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (إعداد: فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١).

**وصف المقياس:**

تم إعداد مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين في ضوء نظرية كولبرج، يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اثنتان منها اشتقتا من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يُقدم كل موقف متبوعاً بعدد من الأسئلة، ويبلغ العدد الكلي (٢١) سؤالاً يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الست للتفكير الأخلاقي عند كولبرج، ويتم عرض الاستجابات الست على المفحوصين بطريقة عشوائية، يختار واحدة منها مع توضيح سبب الاختيار أي ما يؤيد الحكم الأخلاقي الذي أصدره للوقوف على أن الاختيار لم يكن عشوائياً (قامت الباحثة الحالية بتصميم ورقة إجابة خاصة بالمقياس للتيسير).

**طريقة تصحيح المقياس:**

يتم الإجابة على المقياس بطريقة انتقائية (الاختيار من متعدد) ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التي تمثلها الاستجابة أمام العبارة المنتقاة على كل سؤال، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين الدرجة (١) وهي الحد الأدنى للمرحلة الأولى (الطاعة خوفاً وتجنباً للعقاب) إلى (١٢٦) درجة وهي الحد الأعلى للمرحلة السادسة (مرحلة المبادئ الأخلاقية العامة).

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت مُعدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني ١٥ يوم وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٧٤)، وللتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على بعض أساتذة علم النفس التربوي (صدق المحكمين)، بالإضافة إلى الصدق العاملي على عينة عددها (١٥٠) طالبا وطالبة من المراحل العمرية (١٤-١٦، ١٧-١٩، ٢٠-٢٢) عاما بواقع (٥٠) طالبا وطالبة من كل فئة عمرية.

وفي البحث الحالي تحققت الباحثة من ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (١٣٥) طالباً وطالبة بمدرسة سبك الضحاك الثانوية المشتركة التابعة لإدارة الباجور التعليمية، وكلية التربية جامعة بنها، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,١٩٢) و(٠,٥٢٧)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فيما عدا العبارة (٢٠) كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ثبات المقياس، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٦٥١) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، وللتحقق من صدق المقياس تم تطبيقه على نحو متزامن مع مقياس الحكم الخلفي إعداد: حافظ عبد الستار (١٩٩٤) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (ن = ٧١) على كل من المقياسين وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٤٦)، وانطلاقاً من تأثير هذا العامل بثبات المحك فقد تم تصحيحه باستخدام معادلة تصحيح معامل الصدق (صفوت فرج، ١٩٨٩: ٢٧٦-٢٧٨)، وبلغ معامل الصدق (٠,٦٧٧) حيث كان ثبات مقياس الحكم الخلفي من إعداد حافظ عبد الستار (٠,٩١).

## إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

١- تطبيق مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين \_بعد التحقق من صدقها وثباتها\_ على العينة المستهدفة.

٢- تصنيف عينة البحث في ضوء المتغيرات الديموجرافية: النوع (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، المستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، طلاب الجامعة: الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة).

٣- تحديد مرحلة التفكير الأخلاقي في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المشارك وفقاً لطريقة تصحيح المقياس على النحو الآتي:

- المرحلة الأولى (الطاعة والخوف من العقاب): تتراوح درجة الفرد بين (١-٢١).
- المرحلة الثانية (المنفعة النسبية والمقايضة): تتراوح درجة الفرد بين (٢٢-٤٢).
- المرحلة الثالثة (الالتزام بالمسايرة أو الولد الطيب): تتراوح درجة الفرد بين (٤٣-٦٣).
- المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام الاجتماعي): تتراوح درجة الفرد بين (٦٤-٨٤).
- المرحلة الخامسة (مرحلة العقد الاجتماعي): تتراوح درجة الفرد بين (٨٥-١٠٥).
- المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة): تتراوح درجة الفرد بين (١٠٦-١٢٦).

#### الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام كلاً لتقدير دلالة الفروق في تكرارات مراحل التفكير الأخلاقي.

#### نتائج البحث ومناقشتها:

##### نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول "لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للتخصص العلمي/ أدبي" والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١) يوضح نتائج اختبار كلاً لتقدير دلالة الفروق

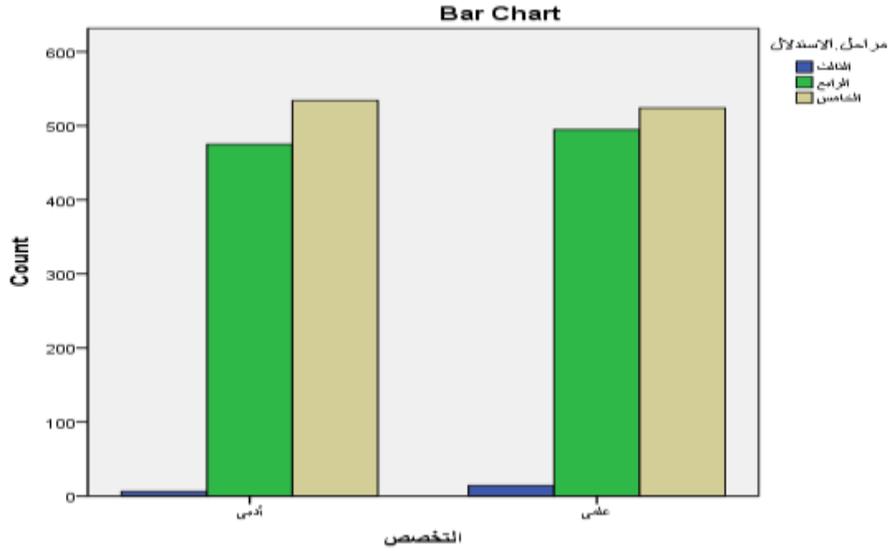
في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للتخصص (أدبي، علمي).

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كاً	مراحل الاستدلال الأخلاقي			المجموعة	
			المرحلة الخامسة	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	أدبي ن=١٠١٥	التخصص
٠,٠١	٢	٣,٥٤٩	٥٣٤	٤٧٥	٦	١٠١٥	علمي ن=١٠٢٣
			٥٢٤	٤٩٥	١٤	١٠٢٣	

ومن جدول (١) يتضح:

١- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في تكرارات مرحلتي الاستدلال الأخلاقي: الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) والرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) طبقاً للتخصص وذلك لصالح التخصص العلمي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في تكرارات المرحلة الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) من مراحل الاستدلال الأخلاقي وذلك لصالح التخصص الأدبي وبالتالي لم يتحقق الفرض، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) الفروق في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للتخصص (أدبي، علمي).

وفيما يخص النتيجة المرتبطة بوجود فروق دالة إحصائياً في مرحلتي الاستدلال الأخلاقي: الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) والرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) لصالح التخصص العلمي، يرجع ذلك إلى طبيعة التخصص العلمي الذي يُكسب دارسيه الجدية والأمانة العلمية بالإضافة إلى أن الطلاب الذين يفضلون التخصص العلمي معظم شخصياتهم جادة ومتزنة وحريصة على التفكير بعمق بحكم المواد العلمية التي يدرسونها حتى قبل التحاقهم بالجامعة، ويكون للأخلاق دور أساسي في اتزان شخصياتهم وطبيعتهم دراستهم تجعلهم لا يبادرون إلى المشكلات فيسايروا الأفراد من حولهم، كما أن طبيعة دراستهم أغلبها علوم طبيعية بحتة تجعلهم ينظرون إلى الأشياء إما صواب أو خطأ، إما أبيض أو أسود فنجدهم يلتزمون بالقانون باعتباره مرجعاً لحل أي مشكلة فمن وجهة نظرهم أن القواعد القانونية هي قواعد مقدسة هدفها حماية المجتمع، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي (محمد السعيد، ٢٠١٣، مروة محمد، ٢٠١٦).

أما فيما يخص الفروق في تكرارات المرحلة الخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) من مراحل الاستدلال الأخلاقي لصالح التخصص الأدبي، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب ذوي التخصصات الأدبية تتيح لهم دراستهم الإنسانية والتربوية

الفرصة في إجراء المناقشات الأخلاقية والمواقف والمشكلات الاجتماعية، واقتراح الحلول لها، كما أن التخصصات الإنسانية وما تحتويه من مواد دراسية تجعل الطالب في تواصل مستمر مع موضوعات الأخلاق والقيم والأدب والتربية والنظم الاجتماعية وتُكسبهم القدرة على التحليل والنقد فيعتقدون أن القوانين والعقود المتعلقة بالسلوك ليست أكثر من كونها عقوداً اجتماعية متفق عليها فهي ليست صحيحة بحد ذاتها لأن القانون من وجهة نظرهم يجب أن يحافظ على الحقوق الإنسانية ويخدم المجتمع الأكبر، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي (ميسون مشرف، ٢٠٠٩، منار مصطفى، تامر مقالة، ٢٠١٤).

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراستي (حاتم الصمادي، نصر العلي، ٢٠٠٦، محمد القضا، محمد المحيسي، حاتم الصمدي، ٢٠١١) حيث تبين أن مرحلة الحكم الخلفي تختلف باختلاف متغير التخصص عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥ وفي جميع مراحل الحكم الخلفي وكانت الاختلافات لصالح ذوي التخصصات الإنسانية.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع ذكور/ إناث". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب ك<sup>٢</sup> لتقدير دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة في مراحل الاستدلال الأخلاقي والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

#### جدول (٢) يوضح نتائج اختبار ك<sup>٢</sup> لتقدير دلالة الفروق

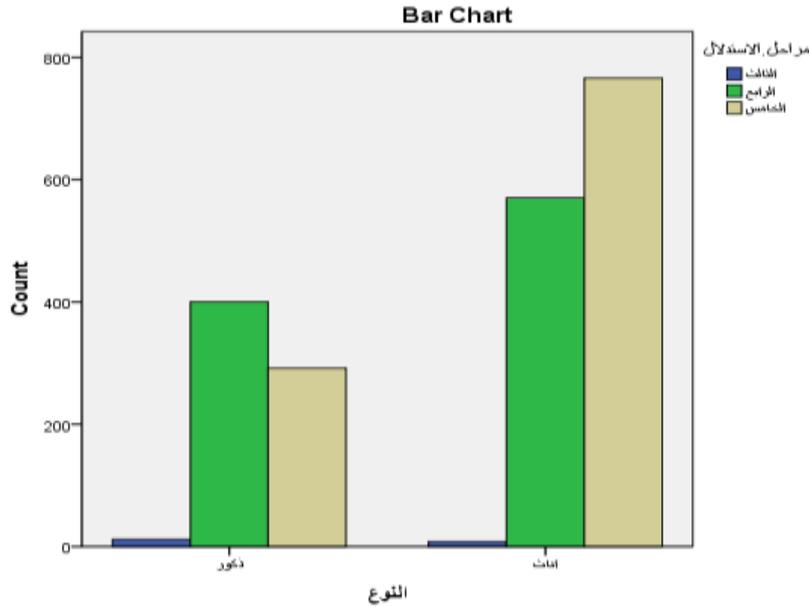
في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع (ذكور، إناث).

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ك <sup>٢</sup>	مراحل الاستدلال الأخلاقي			المجموعة
			المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	
٠,٠١	٢	٤٧,٦٠٢	٢٩٢	٤٠٠	١٢	ذكور=٧٠٤
			٧٦٦	٥٧٠	٨	إناث=١٣٤٤

ومن جدول (٢) يتضح:

١- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في تكرارات المرحلة الثالثة من مراحل الاستدلال الأخلاقي (أخلاقيات التوقعات المتبادلة، العلاقات، المسايرة) طبقاً للنوع وذلك لصالح الذكور.

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في تكرارات المرحلتين الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) من مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع وذلك لصالح الإناث وبالتالي لم يتحقق الفرض، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٢) الفروق في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للنوع (ذكور، إناث).

وفيما يخص الفروق في تكرارات المرحلة الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) من مراحل الاستدلال الأخلاقي لصالح الذكور، يرجع ذلك إلى أن أحكام الفرد في هذه المرحلة تهدف إلى إرضاء ومساعدة الآخرين لكي ينال استحسانهم ويأتي بسلوك متفقاً مع معايير السلوك العام الذي تقرره الجماعة، وبالرغم من أن الفرد في هذه المرحلة يكون مدركاً للتوقعات المتبادلة، ومشاعر، ووجهات نظر الآخرين وتوقعاتهم، فإنه مازال غير مدرك بعد للنظام الاجتماعي ككل، وهو غير مدرك لذاته على أنه عضو فعال في المجتمع وهذا ما نلاحظه في الذكور بالتشتت وعدم وضوح الأهداف وعدم الشعور بالمسؤولية.

وفيما يخص الفروق في تكرارات المرحلتين الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) من مراحل الاستدلال الأخلاقي لصالح الإناث، يتضح أن النوع له أثر جوهري على مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين، فنجد أن الأسرة أكثر تساهلاً مع الذكور منها مع الإناث فيما يتعلق بالمخالفات والأمور التي

تخرج عن العادات والقيم، كما أن خروج المرأة من الدور التقليدي لها، والتحاقها بالجامعات وسعيها الطموح لتطوير ذاتها ساعدها على الخروج من مرحلة التجمد الأخلاقي في المرحلة الثالثة وبذلك نجد أن الإناث أكثر التزاماً من الذكور بالقوانين والأنظمة والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية ويمكن أن تُرجع ذلك أيضاً إلى أن التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين للأبناء تتأثر بنوعهم فيكون الآباء أكثر تسامحاً مع الذكور وأكثر ضبطاً للإناث، فالذكور متحررين من القيود المفروضة على الإناث سواء من قبل الأسرة أو المجتمع الذي نعيش فيه، وإن اخطأوا أو تجاوزوا المعايير الأخلاقية لا يكون لهم نفس رد الفعل الرادع مثل الإناث، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي (ميسون مشرف، ٢٠٠٩، منار مصطفى، تامر مقالة، ٢٠١٤).

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (حاتم الصمادي، نصر العلي، ٢٠٠٦) حيث توصلت إلى أن مرحلة الحكم الخلفي تختلف باختلاف متغير الجنس عند مستوى الدلالة الاحصائية ٠,٠٥ في المرحلة الثالثة (أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة) وكانت الاختلافات لصالح الذكور، وفي المراحل: الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والسادسة (أخلاقية المبادئ العامة أو الإنسانية) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) وكانت الاختلافات لصالح الإناث.

### نتائج الفرض الثالث:

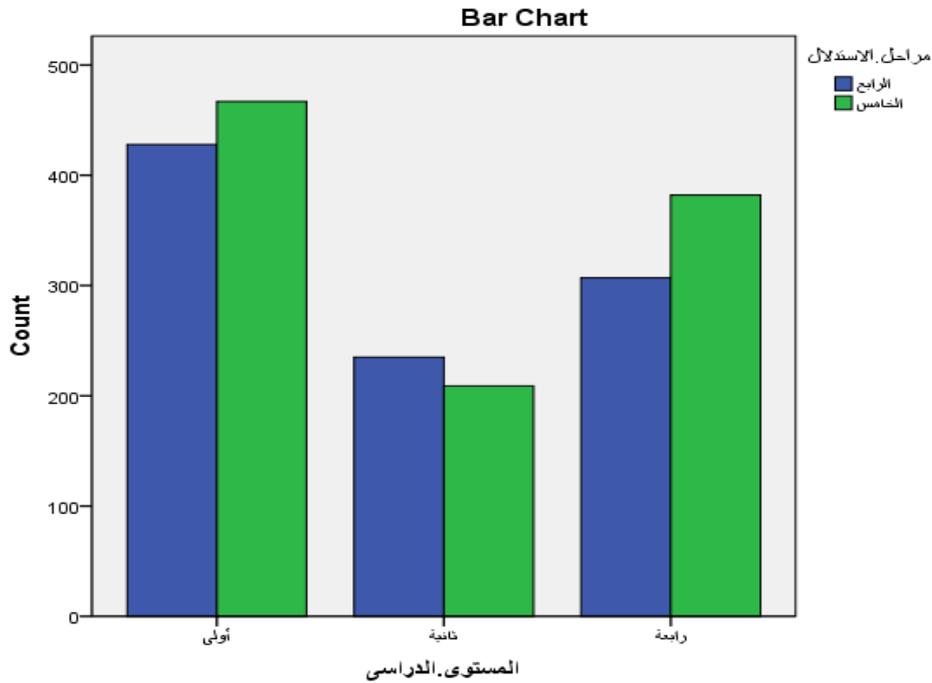
ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائية في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بالجامعة)" والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣) يوضح نتائج اختبار كا<sup>٢</sup> لتقدير دلالة الفروق في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الفرقة الأولى، والفرقة الرابعة بالجامعة).

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كا <sup>٢</sup>	مراحل الاستدلال الأخلاقي			المجموع
			المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	
٠,٠٥	٢	٧,٥٨٢	-	٢٠٩	٢٣٥	ثانية ن=٤٤٤
			-	٤٢٨	٤٦٧	أولى ن=٨٩٥
			-	٣٠٧	٢٨٣	رابعة ن=٦٨٩

ومن جدول (٣) يتضح ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تكرارات طلاب الصف الثاني الثانوي وطلاب الجامعة (الفرقة الأولى، الفرقة الرابعة) في مرحلتي الاستدلال الأخلاقي: الرابعة (أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير) والخامسة (أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية) وذلك لصالح طلاب الفرقة الأولى بالجامعة وبالتالي لم يتحقق الفرض، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣) الفروق في تكرارات مراحل الاستدلال الأخلاقي طبقاً للمستوى الدراسي (الصف الثاني الثانوي، الفرقة الأولى، والفرقة الرابعة بالجامعة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تطور التفكير الأخلاقي للفرد في هذه المراحل الذي يمكنه من رؤية أعمق وأوضح لنسبية القيم الإنسانية فهو لا ينظر للقانون كقواعد ثابتة تحافظ على النظام الاجتماعي وحسب، بل كعناصر لعقد اجتماعي بين الأفراد لحماية الجميع والحفاظ على قيمة الإنسان واحترام حقوقه وتحقيق العدالة، كما أن الدراسة بالجامعة تُكسب الطلاب خبرة عالية في شؤون الحياة ومشكلاتها، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي (سهى سكيك، ٢٠١١، مروة محمد، ٢٠١٦).

## التوصيات والبحوث المقترحة

## ١- توصيات البحث

- في ضوء ما قدمه البحث من إطار نظري، نتائج الدراسات السابقة، وما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل في:
- ١- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة اعتماد برامج ومناهج دراسية تساعد على تطوير التفكير الأخلاقي للطلاب.
  - ٢- توجيه نظر القائمين على التربية والمهتمين بالتعليم بأن نمو التفكير الأخلاقي هو حصيلة رعاية مدرسية وأسرية للجوانب المعرفية والنفسية والبيئية خلال المراحل العمرية المختلفة للفرد.
  - ٣- تنمية مهارات التفكير العليا عن طريق إعطاء الطلاب بعض القضايا المعقدة لحلها وتناولها لمشكلات أخلاقية في حياتهم اليومية.
  - ٤- توعية أولياء الأمور حول دورهم في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة الحسنة في هذا الشأن.
  - ٥- إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسؤولين في التربية والتعليم وضرورة العمل على غرس القيم وتنميتها لدى النشء منذ الصغر من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة.
  - ٦- مراعاة أن التربية الأخلاقية هي عملية تربية وليس تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما يجب تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والاجتماعي في حياة الطالب.
  - ٧- ضرورة تحقيق القيم والفضائل والممارسات الأخلاقية بين القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية، وإدراك قيمة ما يقولونه وما يفعلونه على مرأى ومسمع الطلبة، باعتبارهم القدوة لهم، وذلك من أجل ترسيخ الارتباط بين التفكير والسلوك الأخلاقي.
  - ٨- ضرورة اهتمام الجامعات بالنواحي الأخلاقية والاجتماعية للطلبة من خلال إغناء المقررات الدراسية الجامعية، وتطوير طرق التدريس، وإقامة الندوات والأنشطة الهادفة.

٩- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطلابية في تقديم خدمات للمجتمع (العمل التعاوني)، الأمر الذي يسهم في زيادة فهم الطالب لقضايا مجتمعه، ويدعم مشاركته الفعالة في خدمة وطنه.

١٠- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف لرفع الوعي بأهمية الأخلاق والتشجيع على الالتزام بها.

١١- ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارات التربية والتعليم والأوقاف والإعلام لتعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية بين الطلبة، وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.

## ٢- البحوث المقترحة:

بهدف العمل على تدعيم ما توصل إليه هذا البحث، تقترح الباحثة عدداً من البحوث التي يمكن إجراؤها مستقبلياً:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على تخصصات ومراحل عمرية أخرى.
- ٢- دراسة التفكير الأخلاقي لدى فئات أخرى غير طلبة الجامعة كالمعلمين والمعلمات.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي قائم على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تنمية السلوك الأخلاقي.
- ٤- دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والتفكير الناقد.
- ٥- فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات حل المشكلات في تنمية التفكير الأخلاقي.
- ٦- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الاستدلال الأخلاقي.
- ٧- التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية: دراسة نمائية مقارنة.
- ٨- دراسة مقارنة للتعرف على مرحلة الحكم الأخلاقي السائدة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية.
- ٩- دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والحكم الأخلاقي.

## مراجع البحث

## أولاً: المراجع العربية

- ابنسام محمود السلطان (٢٠٠٤). تطوير الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية جامعة الموصل.
- أحمد محمد الغرايبة (٢٠١٤). القيم الأخلاقية ونمو الحكم الخلقى لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت، ٤٢ (٣)، ٤٣-٨٠.
- أزهار صلاح اللحيانى (٢٠١١). التفكير الأخلاقى وعلاقته بالمسئولية الإجتماعية فى ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية جامعة أم القرى.
- أسعد أمين الكيلانى (٢٠١٤). العلاقة بين النمو الانفعالى وتطور الحكم الخلقى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة المثلث فى ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية.
- حاتم محمد الصمادى (٢٠٠٦). أساليب التفكير والحكم الخلقى لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية جامعة اليرموك.
- حسين عبد الفتاح الغامدى (٢٠٠٠). نمو التفكير الأخلاقى لدى عينة من الذكور السعوديين فى سن المراهقة والرشد، حولية كلية التربية، ١٦، ٦٤٥-٦٨٩.
- حسين عبد الفتاح الغامدى (٢٠٠١). علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقى لدى عينة من الذكور فى مرحلة المراهقة والشباب بالسعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٢٩)، ٢٢١-٢٥٥.
- سليمان الخضري الشيخ (١٩٨٥). دراسة فى التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين، الجمعية النفسية للدراسات النفسية، ٤، ١٢٣-١٦٩.
- سهى محمد سكيك (٢٠١١). هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقى لدى المراهقين الأيتام. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
- عونى معين شاهين، سمير عبد الكريم الريموى (٢٠١٧). مستوى التفكير الأخلاقى لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة أردنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٤٠٧-٤٢٤.

غالية محمد محمد (٢٠١٢). اختلاف مستويات الحكم الخلفي وفق بعض المتغيرات: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجديبا (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب جامعة بنغازي.

فوقية أحمد عبد الفتاح (٢٠٠١). مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (كراسة التعليمات)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فوقية أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٧). أساليب التفكير والأحكام الأخلاقية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٧(٥٤)، ٢٣٠-٢٨١.

ليلي أحمد كرم الدين (٢٠١٠). الحكم الخلفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين، دراسات الطفولة، ١٣(٤٦)، ١٢٧-١٤٧.

محمد رقي عيسى (١٩٨٥). علاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة مختارة من طلبة كلية التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٣(٢)، ١١٧-١٣١.

محمد فرحان القضا، محمد عثمان المحيسي، حاتم محمد الصمدي (٢٠١١). مرحلة الحكم الخلفي السائدة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وفقاً لنظرية رست للنمو الخلفي. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ٢٠، ١٩٢-٢٢٩.

مروة سعيد محمد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص والفرقة الدراسية، مجلة دراسات نفسية، ٢٦(٣)، ٣٩٣-٤٧١.

منار بني مصطفى، تامر مقالده (٢٠١٤). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٤٣١-٤٤٤.

ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

نبيل عبد الهادي السيد، محمد إبراهيم أبو الوفا (٢٠١٥). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. مجلة العلوم التربوية، ٢(٣)، ١-٦٥.

هناك محمد زكي (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية السلوك الأخلاقي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية جامعة بنها.

يمينة خلادي، فتحة بن كتيلة (٢٠١٧). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر، ٢٩، ٢٢٥-٢٣٨.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Akindele, F. (2017). *Moral reasoning levels and transformational leadership characteristics of university students in Nigeria: An empirical study* (Unpublished Doctoral dissertation). Northcentral University. ProQuest 10599963
- Garrigan, B., Adlam, A. L. R., & Langdon, P. E. (2018). Moral decision-making and moral development: Toward an integrative framework. *Developmental Review*, 49, 80-100.
- Jeong, C. (2003). *Across-cultural study of the relationship between epistemological beliefs and moral reasoning as a psychological foundation for moral education* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Georgia.
- Kohlberg, L. (1975). Moral education for society in moral transition. *Educational Leadership*, 33(1), 46-54.
- Krettenauer, J., & Dona, E. (2006). Adolescent's self-attributed moral emotions following a moral transgression: Relations with delinquency. Confidence in moral judgment and age. *British Journal of Educational Psychology*, 24, 489-506.
- Li, J., Hao, J., & Shi, B. (2018). From moral judgments to prosocial behavior: Multiple pathways in adolescents and different pathways in boys and girls. *Personality and Individual Differences*, 134, 149-154.

- Molchano, S. V. (2016). Moral decision making in adolescence. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 233, 467-480.
- Raaijmakers, Q., Engles, R., & Hoof, A. (2005). Delinquency and moral reasoning in adolescence and young adulthood. *International Journal of Behavioral Development*, 29(3), 246-258.
- Shehab, A. J. (2002). Across-sectional examination of levels of moral reasoning in a sample of Kuwait University faculty members. *Social Behavior and Personality*, 30 (8), 813-820. Doi 10.2224/sbp.2002.30.8.813
- Stey, C., Lapsley, D. & Mckeever, O. (2013). Moral judgment in adolescents: Age differenced in applying and justifying three principles of harm. *European Journal of Developmental Psychology*, 10(2), 206-220.
- Wade, A. M. (2015). *A study of moral reasoning development of teacher education students in Northern Louisiana* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Phonix. ProQuest 10585706